لا يسبق زمانين وهذه الطريقة هي التي اختارها الآمدي
ورتب عليها اسماها وذكر ان جمهور اصحابه اعتمدوا عليها
وقد وافقهم عليها طائفة من الفقهاء كالقاضي ابي يعلى
وابي المعالي الجويني وابي الوليد الباجي وامثالهم و
اما الهشامية والكرامية وغيرهم ممن لا يقول بحدوث
كل جسم فيقولون ان القديم تقوم به الحوادث [illegible]
وان قالوا ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث
وكذلك يقول المعتزلة والكرامية فهم يقولون الجسم
القديم يخلو عن الحوادث بخلاف الاجسام المحدثة
والناس متنازعون في السكون هل هو امر وجودي او عدمي
فمن قال انه وجودي قال ان الجسم الذي لا يخلو عن الحركة
والسكون اذا انتفت عنه الحركة قام به السكون
الوجودي وهذا اقوى لمن يحتج بتعاقب الحركة و
السكون على حدوث المتصف بذلك ومن قال انه عدمي
يقول لا يلزم من عدم الحركة عن المحل ثبوت سكون
وجودي ومن قال انه تقوم به الحركة والحوادث بعد
ان لم تكن مع قوله بامتناع تعاقب الحوادث كما
هو معقول

انه يفعل ح

الكرامية يقولون اذا قامت به الحركة لم يعدم بعدها
سكون وجودي بل ذلك عندهم بمنزلة قولهم
مع المعتزلة والاشعرية وغيرهم بعد ان لم يكن
فاعلا ولا يقولون ان عدم الفعل امر وجودي كذلك الحركة
عندهم ولهذا كان كثير من اهل الكلام يقولون ما لا يخلو
عن الحوادث فهو حادث او ما لا يسبق الحوادث فهو حادث
بناء على ان هذه مقدمة ظاهرة فان ما لا يسبق الحوادث
فلا بد ان يقارنها او يكون بعدها وما قارن الحادث فهو
حادث وما كان بعده فهو حادث وهذا الكلام مجمل فانه
اذا اريد ما لا يخلو عن الحادث المعين او ما لا يسبق
الحادث المعين فهو حق بلا ريب ولا نزاع فيه وكذا
اذا اريد بالحادث جملة ما له اول وكان بعد العدم ونحو
ذلك فهذا حق ايضا واما اذا اريد بالحوادث الامور
التي تكون شيئا بعد شيء لا الى اول وقيل انه لا يخلو عنها
وما لم يخل عنها فهو حادث لم يكن ذلك ظاهرا ولا بينا
بل هذا مقام حار فيه كثير من الافهام وكثر فيه النزاع و
الخصام ولهذا صار المستدل لعله يقول لهم ما لا يخلو

Copyright © King Saud University